



## متابعة (9)

### محاكمة القساوسة والناشط

#### مقدمة

إنعقدت الجلسة العاشرة في السابع من نوفمبر 2016 عند الساعة الثانية عشر ونصف ظهراً برئاسة القاضي د. أسامة محمد عبدالله وبحضور كل الأطراف، كانت الجلسة عبارة عن إستجواب المتحري بواسطة هيئة الدفاع. بختام الدفاع إستجوابه للمتحري عند الساعة الثالثة بعد الظهر أنهى القاضي الجلسة معلناً الرابع عشر من نوفمبر 2016 موعداً للجلسة القادمة وستكون مخصصة لإعادة إستجواب المتحري بواسطة هيئة الإتهام.

#### حيثيات الجلسة

في يوم 7 نوفمبر 2016 بدأت الجلسة عند تمام الساعة الثانية عشر ونصف ظهراً برئاسة القاضي د. أسامة محمد عبدالله بمحكمة الخرطوم وسط، وبحضور كل الأطراف. في هذه الجلسة إستجوبت هيئة الدفاع عن المتهمين المتحري/ المستشار عبدالرحمن. لقد جري الإستجواب بناء علي ترتيب المتهمين التالي:

المتهم الأول: السيد/ بيتر جاستن

المتهم الثاني: القس/ حسن عبدالرحيم

المتهم الثالث: الناشط/ عبدالمنعم عبدالمولي

المتهم الرابع: القس/ كوه شمال

دارت الحيثيات بطرح محامي الدفاع عدداً من الأسئلة بينما المتحري المستشار/ عبدالرحمن في الإجابة. إبتدر المحامي شميننا (محامي المتهم الأول) ثم تلاه المحامي مهند مصطفى (محامي المتهمين الثاني والرابع) وختمت الجلسة بأسئلة المحامي صالح محمود (محامي المتهم الثالث).

#### بعض أسئلة محامي المتهم الأول:

- هل إطلعت علي أهداف المنظمين وتبين لك إن كانت لها علاقة بالحرب وإشاعة الكراهية؟
- هل هناك شروط للتأشيرة/ فيزا السودانية تمنع الزائر من مقابلة السودانيين وهل إطلعت أنت علي تأشيرته؟
- هل هناك حرب بين السودان ودولة الشيك؟
- ألقط جزء كبير من الصور والفيديوهات بجبال النوبة في 2011، من خلال التحري الذي قمت به، هل السيد/ جاستن كان هناك؟
- هل كان اللابتوب والمعروضات لدي سلطات الأمن وبعد كم من الوقت تسلمتها؟
- هل تعلم بأن صور الطالب المحروق موجودة بالشبكة العنكبوتية/ إنترنت منذ العام 2013 ومنشرة؟
- هل ذكر المتهم بأنه يعمل في منظمة POM، أليس الصور والإيصال توضح بأن التبرع منه وليس من المنظمة؟
- بأي لغة كان الأقرار القضائي وهل كنت أنت موجود؟ من أحضر المترجم؟
- بالنسبة للمحادثة في عفرأ، هل عملت مضاهاة أصوات؟ وهل تعلم بأنه يمكن إجراء تعديل فني علي الأصوات؟



## HUDO Centre

- هل الكاميرا بالمعروضات هي الكاميرا التي أستخدمت في تصوير الصور؟

### أجابات المتحري:

- لم أطلع علي أهداف المنظمات. لم أطلع علي تأشيرة المتهم.
- لا توجد حرب بين السودان ودولة التشيك.
- لا لم يكن بجبال النوبة ولكن زارها في 2012.
- نعم اللابتوب والمعروضات كانت مع الأمن وتسلمتها في مارس، أي بعد ثلاثة أشهر.
- لا لم أطلع علي صور الطالب المحروق بالشبكة.
- لم يرد في كلامه إنه يعمل بمنظمة POM، أما التبرع فهو منه وليس من المنظمة.
- الإقرار كان باللغة الإنجليزية ولم أكن أنا موجود، فقط القاضي والمتهم والمترجم. المترجم أحضرناه ووافق عليه المتهم.
- لم أعمل مضاهاة للأصوات، نعم يمكن أن يعمل تعديل في الصوت.
- كاميرا الصور كانوا كما هذه ولكن يختلفوا في الموديل. هذه الكاميرا صور بها الطالب المحروق.

### بعض أسئلة محامي المتهمين الثاني والرابع:

- المتهمين قساوسة في كنيسة المسيح السودانية؟ هل تحريت عن أنشطة الكنيسة الإنسانية؟
- هل تم الإعتقال للمتهمين قبل البلاغ بواسطة الشاكي؟
- المتهمين الثاني والرابع شاركوا في مؤتمر أديس من ضمن تسعة قساوسة سودانيين، هل تحريت مع أي منهم بخلاف المتهمين؟
- هذا المؤتمر عرض فيه أنشطة قامت بها كنائس مختلفة، من ضمن ما عرض غير الأنشطة الدينية عرضوا خدمات إنسانية مثل توفير مصافي للمياه لمناطق المستفيدين فيها مسلمين ومسيحيين. هل هذا صحيح؟
- هل تحريت عن الكنائس المخربة؟ هل تحريت عن كنيسة طيبة الأحامدة هل أزيلت أم لا؟
- هل تعرف بأن صورة الطالب المحروق عرضت في محكمة بالسودان في عام 2015 وهي موجودة بالشبكة منذ 2013؟
- جهات كثيرة ساهمت في علاج الطالب المحروق حتي ديوان الزكاة كما أن المتهم الثاني ساهم عدة مرات؟ الصور التي إنقطها المتهم الأول للطالب المحروق لغرض عرضها للأطباء مساهمة منه في علاجه.
- الطالب المحروق كان معتقل لدي جهاز الأمن، أعتقل يوم 2015/12/18 مع المتهم الثالث وأفرج عنه لاحقاً. الشاهد طلال أيضاً كان معتقلاً لدي الأمن/ الشاكي حيث قبض عليه في 2015/12/18 مع المتهم الثاني. باقي الشهود أفراد في جهاز الأمن تحريت معهم ولم تتحري مع القساوسة الحاضرين للمؤتمر؟

### إجابات المتحري:

- نعم قساوسة. كلا لم أتحرى.
  - لا أعلم قبل أو بعد.
  - كلا لم أتحرى مع أي من القساوسة بخلافهم.
  - نعم قدم المتهم الثاني والرابع عرض لخدمات توفير مصافي للمياه وتدريب علي تنقية المياه قامت بها الكنيسة.
  - لا لم أتحرى عن الكنائس.
  - لا أعرف هل عرضت بمحكمة أم لا ولم أبحث في الشبكة.
  - نعم، الطالب خضع لعدة عمليات ومازال يحتاج لعمليات تجميل.
  - لا علم لي بإعتقال الطالب المحروق. نعم طلال كان معتقلاً. نعم لم أتحرى مع القساوسة.
- عند نهاية إستجوابه سلم المحامي للقاضي أمر هدم كنيسة طيبة الأحامدة الصادر من وزارة التخطيط العمراني.



## HUDO Centre

### بعض أسئلة محامي المتهم الثالث:

- المتهم الثالث والطالب المحروق مسلمين، ومن خلال التحري المتهم الثالث صديق وزميل شقيق الطالب المحروق (جمال) وجميعهم أبناء نازحين بمعسكر كلمة وعطاش؟
  - من خلال مواد الإتهام، المتهم الثالث عمل علي إثارة الكراهية بين الطوائف والأديان. هل لديك معلومات إنه نشر مقال ضد الأديان؟
  - من خلال التحري مع المتهم الأول، لم يقدم نفسه وكيلاً عن دولة التشيك؟ صورة الطالب المحروق ليست من أسرار الدولة كما أن المتهم الثالث لا يعمل في أي مرفق حكومي؟ وجهت المادة 53 ضد المتهم الثالث.
- ختم المحامي بأن المتهم الثالث كان هدف مقابله للمتهم الثاني بغرض علاج الطالب المحروق.

### إجابات المتحري:

- نعم مسلمين ومن النازحين.
  - ليس لدي معلومة عن نشره مقال.
  - نعم لم يقدم نفسه وكيلاً عن دولة التشيك. نعم الصورة ليست من أسرار الدولة كما أن المتهم الثالث لا يعمل بمرافق الدولة. لم أوجه له تهمة التجسس (ثم عاد وأدرك فقال نعم)
- بنهاية إستجواب محامي الدفاع عن المتهم الثالث، أنهى القاضي الجلسة معاً يوم 14 نوفمبر 2016 موعداً للجلسة القادمة والتي خصصت لإعادة إستجواب المتحري بواسطة الإتهام.

### ملحوظات:

- منعت المحكمة بعض أسئلة المحامين مثل السؤال عن الفيزاء، السياحة، مناقشة أفكار الناس، إحدائيات منطقة جبال النوبة وترسيم الحدود مع جنوب السودان بإعتبارها علم قضائي.
- تبدل ترتيب المتهمين الثالث والرابع.
- إحتد محامي الدفاع لأكثر من مرة نسبة لتدخل المستشار/ نصرالدين بالإجابة مما حدا بالمحكمة تنبيهه بأن من هو منوط به التحدث للمحكمة المستشار/ محمود
- ظهر علي المتحري الشرود والسهو أثناء الجلسة مما دعي المحكمة لتنبيهه بالتركيز عندما يجيب عن سؤال إجابة تتناقض مع ماقدمة في سماع أقواله.

### توصيات/ مناشدة

- تتناشد HUDO إدارة المحكمة بضرورة ضمان المحاكمة العادلة.
- تتناشد HUDO الدبلوماسيين وممثلي السفارات مواصلة حضور الجلسات.
- تتنادي HUDO علي الناشطين والداعمين بضرورة المداومة علي الحضور، وذلك لدخول الجلسات في مراحل دحض البيئات من عدمه.
- تتناشد HUDO الصحافة السودانية بإيلاء المحكمة التغطية الكافية.

### إنتهى

لمزيد من المعلومات الرجاء الكتابة إلي

[hudo2009@gmail.com](mailto:hudo2009@gmail.com)